



ظاهرة التصحر

اسم الطالب: معاذ علاء محمد مرده
الصف: الثاني ثانوي
المشرف: أ. عمر باهادي
المدرسة: الحسين بن علي الثانوية



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بفضلله قد وهبنا العلم وجعله لنا نورًا ونبراس نهتدي به، أما
... بعد

نقدم هذا البحث إلى جميع من يهتم بالعلم وإلى زملائنا الطلاب وإلى كل من
يجمعنا بهم رباط العلم وإلى جميع المدرسين والدارسين والقراء، وهذا
البحث هو بعنوان (ظاهرة التصحر) ونتمنى أن ينال استحسانكم وأن يكون
بحث ملم بكل البيانات والمعلومات المطلوب أن يغطيها.

سوف نضع بين أيديكم هذا البحث ونتمنى أن يكون في المستوى المرغوب
ونأمل من الله عز وجل أننا لم نهمل أو نقصر في كتابة هذا البحث
وتجميعه، ولم نقصر فيما يحتوي عليه من عناصر وأهداف متعددة.



ماذا يقصد بالتصحّر؟

يعبّر مفهوم التصحّر عن العمليّة التي تؤدّي إلى تقليل الإنتاجيّة البيولوجيّة للأراضي الجافّة؛ وهي الأراضي القاحلة أو شبه القاحلة نتيجةً لأسباب طبيعيّة أو بشرية، ويختلف مفهوم التصحّر عن مفهوم التوسّع المادّي للصحراء الموجودة مسبقاً، حيث إنّه يمثّل العمليّات المتعددة التي تهدد نظم البيئة للأراضي الجافّة ومن بينها الصحاري، والمراعي، والأراضي، والمستنقعات.

أسباب التصحّر:

أولاً: الأسباب الطبيعيّة للتصحّر:

التقلبات المناخية

إذا توالى فترات الجفاف وتزايد الضغط البشري سيؤدي إلى تدهور التربة وتدمير غطائها النباتي وبالتالي يؤدي إلى شيوع الفقر وهجرة السكان وهلاك المواشي.

زحف الكثبان الرملية

الكثبان الرملية تعد مظهراً من مظاهر التصحر فالتعرية الرياحية تتسبب في نقل التربة بمختلف الطرق (كالزحف، القفز، التعلق) ومن ثم ترسيبها على شكل كثبان رملية قارية المنشأ مختلفة الأشكال لا تلبث أن تحت الخطي زحفاً باتجاه المناطق الزراعية مسببة في تدهورها، لذلك فعملية الزحف تلك تعد سبباً من أسباب التصحر.

ثانياً: الأسباب البشرية

أسهمت العوامل البشرية بشكل فعال في ظهور التصحر حتى أطلق على المناطق المتصحرة ب (صحراء الإنسان).

. الزراعة الحدية : تنتشر الزراعة الحدية في الأطراف الهامشية للمناطق الجافة اعتماداً على الأمطار الساقطة، والمعروف أن

الأمطار المتساقطة في المناطق الجافة وشبه الجافة تتصف بالتذبذب الدوري عن معدلاتها وقد يتسبب هذا التذبذب في حالات عدة بفشل الزراعة في تلك المناطق مما يترك الأراضي عرضة لعناصر المناخ حيث تزداد سطوح التربة تفككاً وتتعرض مادتها العضوية القليلة أصلاً إلى التطاير. ومما زاد الطين بلة استخدام التقنيات غير الملائمة بيئياً للأراضي الجافة.

1- إجهاد التربة وتغدقها: أن التزايد المضطرد لأعداد السكان وتنامي الطلب العالمي على الغذاء والسعي المتواصل لاستغلال التربة بكثافة عالية أدى بالنتيجة إلى إنهاك التربة وفقدان مغذياتها فضلاً عن تراصها وتدهور بنائها وتغدقها.

2- الري المفرط: أن عدم المعرفة المسبقة بالمتطلبات المائية لكل محصول زراعي سيؤدي في أغلب الأحوال إلى الري المفرط الذي يؤدي وفي ظل المناخ الجاف وعدم وجود مبالز أو ندرتها أو قلة كفاءتها إلى ترسيب كميات من الأملاح على سطح التربة.

3- تدني كفاءة قنوات الري: أن كثرة الضائعات المائية سواء عن طريق الرشح أم البثوق في القنوات الإروائية سوف تزيد من مشاكل الترب المرورية وتؤدي إلى تملحها، إذ أن أغلب قنوات الري في المناطق الجافة وشبه الجافة وبخاصة في دول العالم الثالث غير مبطنة وتتندي كفاءة نقلها للمياه فقد أشارت بعض الدراسات أن نسبة (٦٠ %) من كمية المياه تضيع قبل أن تصل إلى المزرعة في تلك المناطق.

4- استنزاف موارد المياه: أن الاستخدام المفرط وغير المدروس للموارد المائية وبخاصة المياه الجوفية يؤدي إلى استنزافها وجفاف التربة ومن ثم تدهورها.

5- الرعي الجائر: يؤدي الرعي الجائر وزيادة الحمولة الرعوية الذي لا يؤمن تناسباً واقعياً بين الوحدات الحيوانية وقدرة الغطاء النباتي على إعالتها إلى تدهور التربة،

6-الاحتطاب وقطع الأشجار : يقوم السكان بقطع الأشجار والشجيرات للأغراض المختلفة التي من بينها (الطهي والتدفئة وتهيئة الأرض للزراعة) مما يتسبب في إزالة الغطاء النباتي أو التأثير عليه.

7-استغلال المناطق الصحراوية لأغراض ترفيهية : قد تستخدم المناطق الصحراوية في أيام فصل الربيع لممارسة التنزه والترفيه حيث تشهد المناطق الصحراوية في أيام اعتدال الطقس واخضرار الاراضي وتجوال عدد كبير من الناس الذين ينشدون الراحة والاستجمام بعيداً عن صخب المدينة، تؤدي هذه الحالة إلى التأثير على الغطاء النباتي وإحداث خلل في التوازن البيئي ينجم عنه تعرض تلك المناطق إلى التصحر.

8-الحركة الواسعة للآليات : تؤدي الحركة الواسعة للآليات خارج الطرق المعبدة في تلك المناطق إلى تدمير الغطاء النباتي وتدهور التربة وتطاير دقائقها.

9-عدم الاستقرار السياسي : يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى قصور في الرؤى الحكومية في التعاطي مع ظاهرة التصحر ومعالجتها،



مراحل التصحر:

تتطرق النقاط التالية إلى ذكر مراحل التصحر، وملامح كل مرحلة منه:

تصحّر أولي خفيف: وفيه تبدأ مؤشرات بسيطة تمسّ البيئة بشكل سلبيّ بالظهور كإنخفاض وتراجع في حجم ونوعية الغطاء النباتي.

تصحّر متوسط: تعدّ هذه المرحلة خطرة، وينبغي البدء فيها بالاعتماد على سياسيات تحول دون تفاقم الأمور، حيث ينخفض الإنتاج النباتي بمقدار الربع، وذلك بسبب انجراف التربة وتعريتها بفعل المياه والرياح أو لارتفاع درجة ملوحتها.

تصحّر شديد: تتفاقم مخاطر التصحر وتبدو مظاهرها أكثر وضوحاً من ذي قبل، فمع زيادة ارتفاع معدل ملوحة التربة ودرجة تعريتها ينخفض إنتاجها إلى النصف، وتبدأ أنواع جديدة ضارة من النباتات بالظهور لتحلّ محل النباتات المفيدة، ويمكن القول إن الوقت لم يتأخر بعد في هذه المرحلة لتدارك الأمور، إلا أنّ تكلفة الاستصلاح ستكون مرتفعة، وستتطلب العملية الكثير من الوقت.

تصحّر شديد جداً: وهي آخر مراحل التصحر وأقصى درجات التدهور البيئي، حيث تنعدم قدرة الأرض على الإنتاجية بسبب تحولها إلى كتبان رملية أو أراضٍ صخرية خالية تماماً، ومن الصعب في هذه المرحلة إعادة الأرض إلى سابق عهدها أو استصلاحها نظراً للتكلفة العالية.

اثار التصحر على صحة الانسان:

- ارتفاع مخاطر سوء التغذية بسبب نقص إمدادات الأغذية والمياه.
- زيادة الأمراض المنقولة بالمياه والأغذية نتيجة تدني مستوى النظافة الشخصية ونقص المياه النقية.
- انتشار الأمراض التنفسية بسبب الغبار الجوي الناجم عن التعرية بسبب الرياح وغير ذلك من ملوثات الهواء.
- انتشار الأمراض المعدية مع زيادة هجرة السكان.

الخاتمة

وفي النهاية وبعد تحليل كل عناصر الموضوع، فإنني قد شعرت بالمتعة والفرحة وأنا أكتب عن هذا البحث الهام جدا والحيوي، لكنني مع كل ذلك لم أعطي هذا البحث حقه فقد قال الشاعر: “وما كل لفظ في كلامي يكفيني وما كل معنى في قولي يرضيني”، وأنا أسأل الله عز وجل أن ينال هذا البحث رضاكم واستحسانكم، والله ولي التوفيق.

المراجع:

١ - [/https://www.mlzamy.com](https://www.mlzamy.com)

٢ - [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

٣ - [/https://www.nok6a.net](https://www.nok6a.net)

٤ - [/https://www.who.int/features/qa/69/ar](https://www.who.int/features/qa/69/ar)

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٢	ماذا يقصد بالتصحر
٢	أسباب التصحر
٥	مراحل التصحر
٥	اثار التصحر على صحة الانسان
٦	الخاتمة
٦	المراجع